

المسباح: من أهم أنثاره زيادة الدين وارتفاع الجهل وحفظ المجتمع من الآفات

«إحياء التراث الإسلامي» نظمت ندوة «فقه الاحتساب وأثره في إصلاح الفرد والمجتمع»

تخلعت إدارة الكلمة الطبية بجمعية
حياة التراث الإسلامي ثروة بعنوان:
فقه الاحتساب والثرء في إصلاح الفرد
المجتمع. حاضر فيها من: الإمام
الخطيب بوزارة الأوقاف والشؤون
الإسلامية الشيخ د. ناظم المسياح،
رئيس اللجنة العلمية بجمعية إحياء
تراث الشيخ د. محمد النجدي، والإمام
الخطيب بوزارة الأوقاف الشيخ
ببدالرحمن السليم.

وأكد الشيخ د. ناظم المسباح أن فقه
لاحساب ولاية من الولايات في نظام
الدولة الإسلامية وهيكلتها إذا أقيمت
بما هو مطلوب، وكما يحب الله - تبارك
وتعالى -، وبحية الرسول - صلى الله
عليه وسلم -، فالحسبة لها مكانتها في
هيكلية هذه الدولة التي تستلزم بكتاب الله
سنة النبي - صلى الله عليه وسلم.

وعن معنى الحسبية قال المصباح:
حسبية من حيث اللغة العربية لها معان
ثلاثة، وهذه اللغة العظيمة اللغة التي
ناظمها الله بها عباده (اللغة العربية)
من معانيها: ما قاله كما قال سبحانه
تعالى: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا
وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسِبُ»
معنى لا يظن. وكذلك من معانيها (طلب
الواجب والوفاء بنه) كما قال الله تعالى:
«مِنْ صَاحِبِ مِرْصَافٍ إِيْمَانًا وَاتِحْسَابًا...»
الحديث، وكذلك من معاني الحسبية
«الإكثار»، لأن الحسبية فيها إكثار المكسب
على قاعه.

وأضاف، أما الحسية من حيث الإصلاح فهي كما عرفها المساوردي الشافعي - رحمه الله - قائلا: هي (أمر معروف ظهر تركه) - مثل ترك الصلاة - فإِنْ جماعة المسلمين، وغير ذلك، فإن احتسب يقوم بالأمر بإقامة هذا الأمر، فهي عن مترك ظهر فعله) - مثل أن يكون هناك نوع من التجريح في النساء، وهنا أمر ولأية الحسية يتكون هذا المترك الذي ظهر، وكذلك إصلاح بين الناس

والحسية لها جوانب مثل: الانحسار؛
والنفس النجاس من حيث الكاينيات أو وجد
الشيء النجاس، وعلامة الباطنة وطريقة الأسواق،
المارة في الطرف. فالقائد لا يعطي الفلاح
شعور فيقوم بالمرور بإيقافه عند حد،
تتولد الكائنات يمسر أو يبق في مكان
محدد. هذا من الانحسار، وكذلك الكائنات
تقوم بصناعة الكليل والميزان والبطانة
المنهجية لصاحبه، لا هذا من هذا من الدين
الطاهر بقية الأمور التي تظهر على التاجر
من صلاة الجماعة أو التماس على
السباح أو من أو من على الحسية
وتفهما ووضع هذا على الزمان هو الخليفة
لرؤس عن نبي الخطاب رضى الله عنه
روى أمرنا باتباع سنة الخلفاء: «عليكم
بسنة وسنة الخلفاء الراشدين...»
عبد.

وعن التّأصيل الشرعي للحسبة
الدليل عليها قال المسيح: هناك آيات
كثيرة من كتاب الله -تعالى-، منها قوله
-تعالى-: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى
الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْعُرْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ

يحاضر فيها كلا من

فضيلة الشيخ ناضم سلطان المسباح

فضيلة الشيخ د. محمد الحمود النجدي

فضيلة الشيخ عبد الرحمن عيسى السليم

فضيلة الشيخ د. خالد سلطان السلطان

المتحدثون خلال الندوة

الركن السادس من أركان الإسلام قياماً بالحق الذي يحمله بأن يبلغه للناس، وأن يامرهم بالخير وينهاهم عن الشر. ثم بين النجدي ضوابط الأمر بالمعروف

بعد ذلك تحدث الشيخ د. محمد النجدي حول (مكانة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) فقال: لا بد للمسلم من القيام بهذه الوظيفة، التي جعلها كثير من العلماء

[illegible]

ثم ختم النجدي، كلامه بالتأكيد على:

وَجُودِ الصَّبْرِ عِندَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَجُوبُ الصَّبْرِ عَلَى الْأُمُورِ الْمَكْرُوفِ وَالنَّهْيِ
عَنِ الْمَنْكَرِ وَالْإِسْرَافِ فِي الْمَعَادِ وَتَعَدُّهُنَّ مِنْهَا

عن أبي حمزة وأبي بصير عن الصادق عليه السلام قال: من أصر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور، فكثير من الناس إذا أمرته بمعروف أو نهيتهم عن منكرب غضب وريما يسبك ويعاديك، ينبغي لك الصبر على أذى الخلق لتؤخر، وإن لا تنتصر أو تغضب لنفسك، بل تحسب هذا لله تعالى.

